

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو: الواقع والتحديات
"دراسة تحليلية وصفية"

فائزة ديالو

??????

بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في كلية اللغة العربية

كلية اللغة العربية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة برونائي دار السلام

ربيع الأخير 1442 هـ / ديسمبر 2020م

الإشراف

تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو: الواقع والتحديات
"دراسة تحليلية وصفية"

فائزة ديالو

??????

المشرف الرئيسي: الدكتور صالح سبوعي

التوقيع: التاريخ:

المشرف المساعد: الدكتور عادل الشيخ

التوقيع: التاريخ:

عميد الكلية: الدكتورة سبي سارا بنت الحاج أحمد

التوقيع: التاريخ:

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع:

الاسم: فائزة ديالو

رقم التسجيل: [?][?][?][?][?]

تاريخ التسليم: 03 ديسمبر 2020م. 18 ربيع الأخير 1442هـ.

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © 2020م لفائزة ديالو

تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو: الواقع والتحديات "دراسة تحليلية وصفية"

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
2. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
3. مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: فائزة ديالو

التوقيع: التاريخ:

شكر وتقدير

اللهم صل وسلّم، وبارك على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أنت أهل الثناء والمجد، أشكرُك ربّي على فضلك؛ حيث أتحت لي إنجاز هذا العمل بفضلك، فلك الحمد أولاً وآخراً.

ثم أرفع جزيل الشكر إلى مشرفي الدكتور صالح سبوعي، والدكتور عادل الشيخ، اللذين تفضّلاً بالإشراف على هذا البحث، ووفقاً بجاني، وأرشداً بتوجيهاتهما السديدة.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدّوا لي يد المساعدة، مادياً، ومعنوياً خلال هذه السنوات الدراسية، في بروناي دار السلام وهم الدكتور محمد حمد كنان ميغا، والدكتور الحاج حنبلي، والحاجة أرتيني وأختها الحاجة عينون وإخوتهما.

أيضاً أشكر كل من وقف بجاني وشجّعني خلال جمع المعلومات في بوكينا فاسو؛ وعلى رأسهم أمّي ورح عمري فاطمة صالح ديالو، وأبي الشيخ عيسى ديالو اللذان ربّاني على كسب الطيّب، وزداني بالدعاء المتواصل، وأرشداني، وشجعاني بكلمات الآمال في غزتي وفي دراستي، فيا ربّ اجعلهما ممن تقول لهم النار أعبراً فإنّ نوّكما أطفأ نارِي، وتقول لهما الجنة أقبلًا فقد اشتقت إليكما قبل أن أراكما. وإلى كل بني ديالو من آل كليف، وإلى الحاج جنغنيا باروا، وإلى رئيس الجمعية الإسلامية في بوجولاسو الأستاذ أحمد سنوغو وإخوانه.

وإلى كل المديرين، والأساتذة، والطلبة الذين أجابوا عن الاستبانات، والمقابلات دون مقابل. فلهم من الله الأجر، وميّي كل تقدير، حفظهم الله، وتمتعهم بالصحة والعافية في الدنيا والآخرة.

وأقدم بأجل الشكر إلى جامعة السلطان الشّريف علي الإسلامية رئيسها، وأساتذتها، وطلابها، خاصة أصدقاء دربي؛ فجزى الله جميعهم خير الجزاء.

الملخص

تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو: الواقع والتحديات

"دراسة تحليلية وصفية"

تناول هذا البحث التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية وتعلمها في بوركينا فاسو. إنّ بوركينا فاسو هي دولة كانت مستعمرة فرنسية. وهي الآن دولة مستقلة تقع في غرب أفريقيا. تحيط بها دولة مالي، وساحل العاج، وغانا، وتوغو، وبنين، والنيجر. وقد دخلها الإسلام واللغة العربية منذ القرن الحادي عشر الميلادي. وقد انتشر الإسلام والتعليم العربي منذ تلك الحقبة التاريخية، إلا أنه بعد دخول المستعمر الفرنسي البلاد بدأ التعليم العربي في تراجع في دولة بوركينا فاسو، إلى جانب تهميش اللغة العربية من قبل الحكومة. ومن هنا تأتي إشكالية البحث التي تكمن في أسباب تراجع اللغة العربية وتهميشها في بوركينا فاسو. وهذه الأطروحة جاءت لمعالجة هذه الإشكالية من خلال مجموعة من الأهداف تلتخص في بيان دخول الإسلام واللغة العربية في بوركينا فاسو، وبيان مدى الاهتمام باللغة العربية في بوركينا فاسو، والتحديات التي تواجه التعليم العربي في بوركينا فاسو من الاستعمار إلى يومنا هذا. والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المبني على جمع البيانات عن طريق الاستقراء، والاستبانة، والمقابلات الشخصية، وبعض الكتب التي تناولت بعض جوانب الموضوع. وقد خلص البحث أنّ تعليم وتعلم اللغة العربية في بوركينا فاسو يواجه العديد من المشاكل؛ منها عدم استقرار المنهج، وعدم كفاءة أغلب المعلمين لتدريس اللغة العربية، وعدم التناسب بين أعمار الطلبة ومستوياتهم التعليمية، وكثافتهم في فصل واحد، كما خلص البحث إلى أنّ أولياء الأمور لا يدفعون الرسوم الشهريّة، وضعف البنية التحتيّة للمدارس العربيّة، وقلة مواردها الماليّة، وأنّ هذه المدارس العربيّة ما زالت تعتمد على جهود الأفراد، رغم أنّ الحكومة بدأت تدعم هذه المدارس بشرط أن تكون مدرسة عربيّة فرنسيّة. وأخيراً، قدمت الباحثة مقترحات، وتوصيات قد تكون سبباً في حل بعض المشاكل التي تقف في ساحة تعليم وتعلم اللغة العربية في دولة بوركينا فاسو؛ ملخصها: التدقيق في المناهج، وتوفير الوسائل التعليميّة المناسبة للمدارس العربيّة، والتدريب المستمرّ للمعلمين، وإيجاد مكتبة في كل مدرسة عربيّة، ووجود رقابة جودة التعليم في هذه المدارس، وتوفير حقوق المعلمين في المدارس العربيّة.

ABSTRACT

Teaching Arabic language in Burkina Faso: Impact and Challenges "Descriptive Analytical Study"

This research examines the challenges facing the teaching and learning of the Arabic language in Burkina Faso, Burkina Faso was a French colony country. It is located in West Africa, Surrounded by Mali, Ivory Coast, Ghana, Togo, Benin, and Niger. Islam and the Arabic language entered it since the eleventh century CE, Islam and Arab education have spread since that historical period, only after entering the French colonial power in the country began the decline in Arab education in the State of Burkina Faso, In addition to the marginalization of the Arabic language by the government, Hence the research problem, which lies in the reasons for the decline and marginalization of the Arabic language in Burkina Faso, This thesis came to study this problem through a set of goals, It summarizes the introduction of Islam and the Arabic language in Burkina Faso, And the extent of interest in the Arabic language in Burkina Faso, and the challenges facing on Arab education in Burkina Faso from colonialism to the present day, the approach used in this study is the descriptive and analytical approach based on collecting data through extrapolation, questionnaires, personal interviews and some books that dealt with some aspects of the topic, The research has concluded, It can be summed up as the teaching and learning of the Arabic language in Burkina Faso faces many problems; Including instability of the curriculum, The inefficiency of most of the teachers in teaching Arabic, The mismatch between students' ages and educational levels, The research also concluded that parents do not pay the monthly fees. The weakness of the infrastructure for Arab schools, also lack of financial resources, And that these Arab schools still depend on the efforts of individuals, although the government began supporting these schools on the condition that they be an Arab-French school. Finally, the researcher presented suggestions and recommendations; it may be the cause of solving some of the problems that stand in the field of teaching and learning the Arabic language in Burkina Faso, Its summary: scrutinizing curricula, providing appropriate educational aids to Arab schools, continuous training for teachers, Creating a library in every Arab school, monitoring the quality of education in these schools, providing teachers' rights in Arab schools.

ABSTRAK

Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab di Burkina Faso: Kesan dan Cabaran ‘Kajian Analitikal Deskriptif’

Kajian ini mengupas tentang cabaran-cabaran yang dihadapi dalam pengajaran dan pembelajaran bahasa Arab di Burkina Faso, yang mana ianya merupakan sebuah negara bekas jajahan Perancis. Ia terletak di Afrika Barat dan dikelilingi oleh Mali, Ivory Coast, Ghana, Togo, Benin dan Niger. Ugama Islam dan bahasa Arab mula memasukinya sejak kurun ke sebelas, dan Islam serta pendidikan bahasa Arab telah berkembang semenjak itu. Namun apabila kuasa pemerintahan Perancis mula berleluasa di Burkina Faso, pendidikan bahasa Arab pun mulai merosot. Tambahan lagi, peminggiran (*marginalisation*) bahasa Arab oleh kerajaan Burkina Faso sendiri. Oleh itu, kajian ini cuba untuk mengenal pasti penyebab kemerosotan dan peminggiran bahasa Arab di Burkina Faso. Kajian ini cuba untuk mengupas permasalahan ini melalui satu set matlamat. Ia merangkumi pengenalan tentang Islam dan bahasa Arab di Burkina Faso, dan sejauhmana minat masyarakat di Burkina Faso terhadap bahasa Arab, serta cabaran-cabaran yang dihadapi dalam pendidikan bahasa Arab di Burkina Faso semenjak dari zaman penjajahan hingga sekarang. Manakala pendekatan yang digunakan dalam kajian ini ialah pendekatan kajian keterangan deskriptif dan analitikal berdasarkan kutipan data melalui ekstrapolasi, soalan-soalan kajiselidik, temubual-temubual perseorangan dan beberapa buku yang menjangkau beberapa aspek topik kajian ini. Hasil daripada kajian ini telah mendapati bahawa pengajaran dan pembelajaran bahasa Arab di Burkina Faso menghadapi banyak cabaran; termasuklah ketidakstabilan dalam kurikulum, ketidakberkesanan kebanyakan guru-guru yang mengajar bahasa Arab, dan ketidakpadanan antara umur pelajar dengan peringkat pendidikan mereka. Kajian juga menunjukkan bahawa ibu bapa tidak melunaskan bayaran yuran bulanan, kekurangan dari segi infrastruktur untuk sekolah-sekolah Arab, sumber sokongan kewangan yang tidak mencukupi, dan kebanyakan sekolah-sekolah Arab ini masih bergantung kepada usaha-usaha individu. Walaupun kerajaan Burkina Faso mula memberi sokongan terhadap sekolah-sekolah Arab, namun dengan syarat yang sekolah-sekolah tersebut menjadi sekolah Arab-Perancis. Akhir sekali, pengkaji telah mengemukakan dan mengesyorkan cadangan-cadangan yang berkemungkinan menjadi jalan penyelesaian bagi beberapa masalah yang berbangkit dalam pengajaran dan pembelajaran bahasa Arab di Burkina Faso; iaitu secara ringkasnya dengan meneliti dan mengolah kembali kurikulum, menyediakan bantuan pendidikan yang sewajarnya kepada sekolah-sekolah Arab, memberikan latihan yang berterusan kepada guru-guru, menyediakan perpustakaan untuk setiap sekolah Arab, membuat pemantauan terhadap kualiti pendidikan sekolah-sekolah Arab, dan menyediakan hak-hak yang setimpal bagi guru-guru di sekolah-sekolah Arab.

المحتويات البحث

الصفحة	الموضوع
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	حقوق الطبع
و	شكر وتقدير
ز	الملخص
ح	Abstract
ط	Absrak
ي-ك	قائمة المحتويات
ل	فهرس الآيات القرآنية
م	الاختصارات
2-1	المقدمة
3	الفصل الأول: مدخل إلى البحث
4	المبحث الأول: خطة البحث
4	مشكلة البحث
4	أسئلة البحث
5-4	أهداف البحث
5	أهمية البحث
14-5	الدراسات السابقة
14	حدود البحث
15-14	منهج البحث

16-15	صعوبات البحث
16	المبحث الثاني: الإسلام في بوركينا فاسو
19-16	المطلب الأول: التعريف بدولة بوركينا فاسو
25-19	المطلب الثاني: الإسلام في بوركينا فاسو
28-26	الفصل الثاني: تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو
39-28	المبحث الأول: مؤسّسات تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو
43-39	المنهج التربوي
59-43	المبحث الثاني: تحليل نماذج من المقرّرات الدراسيّة
60	الفصل الثالث: دراسة ميدانيّة على واقع تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو
61	المبحث الأوّل: واقع تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو
123-61	المطلب الأوّل: استبانة المعلّمين وتحليلها
181-124	المطلب الثاني: استبانة الطلبة وتحليلها
192-182	المطلب الثالث: استبانة أولياء الأمور وتحليلها
198-192	المطلب الرابع: نتائج المقابلات
199	المبحث الثاني: التّحدّيات التي تواجه تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو والحلول المقترحة
201-199	المطلب الأوّل: التّحدّيات التي تواجه تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو
202-201	المطلب الثاني: الحلول المقترحة لتّحدّيات تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو
206-203	الخاتمة: النتائج والتوصيات
213-207	قائمة المصادر والمراجع
243-214	الملاحق

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السور والآيات	الصفحة
سورة الزخرف		
3	﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	1
سورة العلق		
1	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	151
2	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾	151
3	﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	151
4	﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾	151
5	﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾	151

الاختصارات

الجزء	ج
الجزء	ج
دون تاريخ النشر	د.ت.
دون مكان النشر	د.م.
دون ناشر	د.ن.
دون طبعة	د.ط.
الطبعة	ط
الميلادي	م
الهجري	هـ
الصفحة	ص
إلى آخره	إلخ...

المقدمة

ارتبطت اللغة العربية بالقرآن الكريم منذ نزول أول حرف من حروفه إلى يومنا هذا؛ من هنا اكتسبت هذه اللغة خلودها، وأهميتها؛ بحيث لا يمكن أن يستغني عنها كل مسلم، بل كل مشتغل بعلوم الدين؛ لأنه بدون معرفة اللغة العربية، والإحاطة بأسرارها يبقى إدراك معاني القرآن الكريم، واستنباط الأحكام من النصوص ناقصا، كما أنه بدون القرآن لما اكتسبت اللغة العربية هذه المكانة العالية، ولما بقيت حية ومحفوظة في الصدور والسطور إلى يومنا هذا؛ كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الزخرف: الآية 3)؛ لهذا صار تعليمها جزءا من النشاط الدعوي في العالم الإسلامي عموما، وفي بوركينا فاسو خصوصا التي يتجاوز عدد المسلمين فيها نسبة 60%؛ والذين تعد اللغة العربية لغة مقدسة لديهم؛ لكونها لغة القرآن الكريم، واللغة التي تؤدّى بها الصلاة، وباقي العبادات، وبها تلقى خطب الجمعة والعيدين، ودروس العلم في المساجد في أرجاء بوركينا فاسو؛ لذا نجد المسلمين فيها يحرصون على تعلّم العربية التي كانت أيضا محطّ عناية واهتمام من بعض الملوك في بوركينا فاسو بعد دخول الإسلام إليها؛ لكونها أول لغة مكتوبة شائعة في المنطقة.

وعلى الرغم من هذه الأهمية للغة العربية والعناية بها؛ فإنّ دولة بوركينا فاسو منذ عقود تعاني من الضعف والتخلف في تعليمها؛ فتعليم اللغة العربية، والتعليم بها يتم - في الغالب - بجهود فردية، أو برعاية مؤسسات خارجية من بعض الدول العربية؛ لأنّ الحكومة البوركينية لا تموّل التعليم الديني باللغة العربية، والسبب في ذلك أن بوركينا فاسو كانت مستعمرة فرنسية، ولغتها الرسمية هي الفرنسية، وهي لا تساند التعليم باللغات الأخرى إلا باللغة الفرنسية؛ لهذا أسست الحكومة المدارس والجامعات، ووفّرت العمل بكل أنواعه باللغة الفرنسية، وأصبح معظم المسلمين يرسلون أبناءهم إلى التعليم الحكومي الفرنسي غير الديني رجاء أن ينالوا مستقبلا أفضل بدلا من أن يكونوا من خريجي الجامعات العربية؛ لأنّهم بعد مشقة من سنوات الدراسة لا يجدون عملاً في المؤسسات الحكومية داخل بوركينا فاسو.

ورغم كل هذه الجهود الفردية أو من الجهات الخارجية المساعدة على تعليم اللغة العربية وتعلمها، إلا أنّ كاهل القائمين على هذا الأمر قد ثقل بفعل المشكلات والتحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم في بوركينا فاسو في أكثر من جانب؛ خاصة ما يتعلق بالمنهج المناسب، والبيئة التعليمية المساعدة؛ وذلك لأنّ هذه الجهود ما زالت جهودًا فردية خاصة لا تحظى بالدعم الحكومي، ولا تنال العناية اللازمة التي تحظى بها جهود القائمين على اللغة الفرنسية.

انطلاقًا مما لاحظته الباحثة من عدم وجود اهتمام كافٍ بتعليم اللغة العربية، وما تواجهه من تحديات وصعوبات في بوركينا فاسو؛ رغم مرور أكثر من ستين سنة على استقلالها عن الاستعمار الفرنسي، ورغم كون أغلب سكانها من المسلمين المنعطفين إلى تعلم اللغة العربية لمعرفة دينهم؛ رأت الباحثة ضرورة إجراء هذه دراسة علمية تحدد من خلالها الواقع الفعلي للغة العربية في بوركينا فاسو، وأهم التحديات التي تواجه تعليمها، مع تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في تحسين واقع اللغة العربية، ويضعها في مكانتها اللائقة بها في دولة بوركينا فاسو خصوصًا.

الفصل الأول: مدخل إلى البحث

المبحث الأول: خطة البحث.

المبحث الثاني: الإسلام في بوركينا فاسو.

الفصل الأول

المبحث الأول: خطة البحث

تمهيد

إنّ دخول الإسلام واللغة العربية في بوركينا فاسو أسبق من اللغة الفرنسية؛ لكن الفرنسية احتلت مكانة كبيرة بعد دخول المستعمر الفرنسي إلى بوركينا فاسو، وأصبحت اللغة الفرنسية لغة رسمية في البلد، بينما صارت اللغة العربية محتشمة في الدولة، وصارت معظم المؤسسات العربية تلجأ إلى تعليم اللغة الفرنسية بعد ما كانت اللغة العربية هي صاحبة المكانة الأولى، والسلاح القويّ لمحاربة الاستعمار الغربي.

1- مشكلة البحث

رغم أنّ عدد المسلمين في دولة بوركينا فاسو كبير إلا أنّ التعليم الديني وخاصة تعليم اللغة العربية لم يجد اهتماماً من الدولة، ولم تجر دراسات تحدّد ماهية هذا التعليم أو المشكلات التي تواجهه بدقة؛ ولذا فإنّ الباحثة ستقوم بهذه الدراسة "تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو: الواقع والتحديات" من أجل تحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو، مع تقديم حلول لهذه الإشكالية؛ من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

2- أسئلة البحث

1. متى دخل الإسلام إلى بوركينا فاسو؟
2. ما تاريخ تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو؟
3. هل توجد مؤسسات تهتمّ بتدريس اللغة العربية في بوركينا فاسو؟
4. كيف هي مدخلات تعليم العربية؟
5. ما التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية وتعلمها في بوركينا فاسو؟
6. ما أهم الحلول المقترحة لعلاج تلك التحديات؟

3- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. بيان تاريخ دخول الإسلام في بوركينا فاسو.
2. تتبع تاريخ تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو.

3. الكشف عن المؤسّسات التي تهتمّ بتعليم اللغة العربيّة في بوركينا فاسو.
4. تحديد مستوى اللغة العربيّة من حيث القوة والضعف من خلال المدخلات التعليميّة.
5. الوقوف على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية.
6. تقديم حلول ومقترحات لمعالجة تحديات ومشكلات تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو بصفة خاصة.

4- أهميّة البحث:

تنبع أهميّة هذه الدّراسة من كونها هي الأولى التي تعالج هذا الموضوع -حسب علم الباحثة- وسوف تُعرّف بواقع تعليم اللغة العربيّة في بلدي بوركينا فاسو، ومن ثمّ تُقدّم مقترحات لحلول المشكلات التي تواجهها عملية تعلّم هذه اللّغة وتعلّمها. وهي بالتالي ستعرّض لموضوع لم يناقش من قبل، وستكون مفيدة للباحثين والعاملين في مجال التعليم الإسلامي في بوركينا فاسو.

5- الدّراسات السابقة.

إنّ الدّراسات التي تناولت قضية تعليم اللغة العربيّة في دولة بوركينا فاسو قليلة جدّاً؛ ولذا فإنّ الباحثة تناولت الدّراسات التي قد اهتمت بتعليم اللغة العربيّة في الدولة المجاورة لدولة بوركينا فاسو، وهي دراسات من نيجيريا، ومالي، والسنغال، وذلك أنّ هذه الدول متشابهة من حيث التاريخ، والحضارة، وقد كانت سابقاً دولة واحدة من مملكة صني⁽¹⁾، وأيضاً بعض الدّراسات من أفريقيا عمومًا، وذلك كالآتي:

■ معاذ مورتابا محمود، عبدالله يوشع محمد: " الثنائيّة اللغوية ومستقبل تعليم العربية بجمهورية غانا" جامعة التربية وينايا-غانا.

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة واقع اللغة العربيّة في غانا، وما سيحدث لها في المستقبل من التّحدّيات. أهمّ النتائج التي توصلت إليها هذه الدّراسة؛ أنّ مكثبات الجامعات الغانيّة يقل فيها الموادّ التعليميّة العربيّة. وغياب دعم عربي لبرنامج الانغماس اللغوي؛ أي عدم حصولهم على دعم مؤسسة عربية خارج غانا التي تستضيف طلبة السنة الثالثة لبرنامج الانغماس اللغوي الذي هو شرط من شروط تأهل الطلبة لكونهم يدرسون العربية في غير بيئتها الطبيعيّة، ورغم بعض المعاناة التي تواجه تعليم اللغة العربية فيها هناك مستقبل مشرق للغة العربية وفق نتائج هذه الدّراسة أن يزداد عدد المهتمّين بتعليم اللغة العربية في غانا.

(1) صني اسم لقبيلة أفريقية كبيرة في غرب أفريقيا.

هذه الدراسة تشبه دراستي من حيث تحديات تعليم وتعلم اللغة العربيّة، وتختلف عنها أنّ هذه الدراسة ركّزت على التعليم الثنائي اللغوي خاصة في غانا، بينما دراستي تتناول التعليم العربي خاصة في بوركينافاسو.

استفدت من هذه الدراسة من ناحية التّحديات التي تواجه متعلّمي النظام العربي الفرنسي.

▪ إمام محمود سليمان: " أوضاع تعليم اللغة العربية في نيجيريا: المرحلة الثانوية نموذجاً" بحث مقدّم إلى المؤتمر الدولي في نيجيريا (2013/10/7م).

هدف هذا البحث إلى معرفة أوضاع تعليم اللغة العربيّة بالمرحلة الثانوية في نيجيريا، وساهم في اقتراح حلول تساعد في القضاء على المشاكل التي تعرقل سير تدريس اللغة العربية بهذه المرحلة. من أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث هي مشكلة البيئة المدرسية؛ أي أنّ المدارس الثانوية العامة في نيجيريا لا تتمتع بأي تقدير يُذكر، وأنّ محتوى المنهج في المدارس العامة لا يتحقّق الهدف المنشود من التعليم العربي، وكما أنّ مدرّسي اللغة العربية لا يشجّعون طلابهم، وبالعكس يشدّدون على الطلبة بالضرب والتعذيب، ولا يعرفون عمليّة التدريس إذ لم تتوفر أمامهم فرصة الحصول على الوسائل التعليميّة الفعّالة، وعدم الحصول على التشجيع من قبل الحكومة.

هذا البحث يختلف عن بحثي من ناحية أنه مقال، وأنّ بحثي بحث شامل وإحصائي، وهذا البحث ركّز في المدارس الثانوية العامة في نيجيريا خاصة، أما بحثي فشمّل جميع المراحل التعليمية في بوركينافاسو خاصة. استفدت منه من حيث أنّه ساعدني على معرفة بعض تحديات التعليم العربي في المدارس العربية.

▪ أديميح عبدالحفيظ أحمد: " دواعي تعلّم اللغة العربيّة في نيجيريا وتحدياتها" ورقة مقدّمة في مؤتمر جمعيّة معلّمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا الوطني الثالث والثلاثين المنعقد في رحاب جامعة إبادن-نيجيريا (2015/12/10م).

هدفت هذه الدراسة إلى إمطة اللثام عن الأغراض التي تجعل النيجيريين يقبلون على تعلّم اللغة العربية، وسعت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض التّحديات التي تواجه اللغة العربية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنّه على الرغم من مكانة اللغة العربية وثقافتها الإسلامية في قلوب المسلمين في الأجيال الأولى الذين كانوا يكرهون الإنجليزية ويتردّدون في تعليمها؛ بدأت تنلأشى لدى المتأخرين الذين يتهمّون ويتسلّلون من اللغة العربية إلى تعلّم اللغة الإنجليزية أو الفرنسية كلغة ثانية، ويضاف إلى هذا أن هناك قلة الوسائل المعينة على النحصيل اللغوي السليم، وندرة فرص الوظيفة لمن يتخصّصون في اللغة العربية والدراسات الإسلاميّة الذين حصلوا على شهادات اليسانس والماجستير

وغيرها من المؤهلات المماثلة في العلوم البحتة والتطبيقية والإدارية والاجتماعية، والذي يعلن عن فرص ووظائفهم في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة؛ لكن لا تجد من يبحث عن مدرّس اللغة العربيّة إلاّ القليل النادر، وإن وجد فمرتبات شهرية لا تسمن ولا تغني من جوع.

هذه الدّراسة تشبه دراستي من ناحية التّحدّيات التي توجه مدارس اللغة العربية، وتختلف دراستي عن هذه الدّراسة، حيث اهتمت بجمع البيانات عن طريق الاستبانات، والمقابلات، والاطلاع على دراسات سابقة. واستفدت من هذه الدراسة الموجزة حول التعرّف على الصعوبات التي يواجهها دارس اللغة العربية.

■ أبو بعيرة بشير محمد حسين: " اللغة العربية في الغرب الإفريقي وتأثيرها على اللغة الفولانية" جامعة إفريقيا العالمية، دراسات إفريقية، يونيو (2018م).

هدفت هذه الدّراسة إلى معالجة موضوع اللغة العربية وعوامل انتشارها في إفريقيا، خاصة في غرب القارة، وتأثير ذلك على الثقافات واللغات المحلية كما في حالة اللغة الفولانية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أنّ اللغة العربية دخلت وتداخلت في اللغات الإفريقية وقد ساعد على ذلك أنّها لغة القرآن الكريم. كما أنّ هناك أصواتاً اقترضتها اللغة الفولانية من اللغة العربية إلاّ أنّ هذه الأصوات احتفظت بهيئتها الأصلية في اللغة العربية دون تغيير. ووجود عدد من الأصوات الصامتة في اللغة العربية اقترضتها اللغة الفلانية وتمّ إخضاعها لعدد من القواعد ليسهل استعمالها من قبل الفولانيين. رغم أنّ العامل الدّيني كان له دور كبير في عملية الاقتراض الفولاني للأصوات العربية إلا أن هذا الاقتراض شمل كافة نواحي الحياة الاجتماعية للفولانيين، ولم يكن خاصاً بالمصطلحات ذات الصبغة الدينية.

والملاحظة أنّ هذه الدراسة تناولت تأثير اللغة العربية وثقافتها على اللغة الفولانية في غرب إفريقيا، أما بحثي فيتناول تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو خاصة. استفدت من هذه الدراسة من حيث المنهجية، وأنّ الفضل في انتشار تعليم اللغة العربية في غرب أفريقيا عموماً وفي بوركينا فاسو خاصة يعود لقبيلة الفلانيين.

■ جاكيتي عبد الله: " التعليم العربي الإسلامي في جمهورية مالي: الواقع-المشكلات- والحلول" (2015م).

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على واقع التعليم العربي الإسلامي في مالي، ومعرفة السمات العامة للتعليم الإسلامي فيها، ومساعدة القارئ على معرفة بعض المشكلات التي تواجه مسار التعليم في هذه الدولة، وسبل مواجهة تلك الصعوبات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث أنّ مناهج التعليم الإسلامي النظامي في دولة مالي ليست لها أهداف واضحة ومحدّدة، وأنّ محتوى المنهج يهتم بالقيم الإسلامية والاجتماعية، وأيضاً تقوية اللغة الفرنسية في المنهج يفتح فرص العمل أمام الطلبة، وكذلك أنّ أكثر المعلمين في المرحلة الابتدائية لم يتلقوا تكويناً تربوياً، ولم يجدوا كذلك فرصة للتدريب أثناء الخدمة، وهم يعانون من ضعف المراتب. والمدارس لا تتمتع بإشراف منظم.

إنّ هذه الدراسة تشبه دراستي من جميع النواحي، إلّا أنّ بحثي يختلف عنها من حيث عيّنة الدراسة والبيئة، وأنّه بحث ميداني، ودراسته غير ميدانية.

■ أحمد عبد الله قدرى: "الهجرة وأثرها في انتشار الإسلام بإفريقيا: الحبشة نموذجاً" جامعة الحياة بتركيا (2015م).

حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على بعض الجوانب من تاريخ الإسلام في أفريقيا وعوامل انتشاره بالتركيز على الهجرة وأثرها في تكوين المجتمعات المسلمة، والإمارات التي صارت حكومات في بعض الأماكن، وثم اختيار الحبشة لما لها من سبق في استضافة المهاجرين المسلمين الأوائل من الصحابة ومن بعدهم؛ حيث ظهرت فيها إمارات إسلامية على مر العصور، ثم تناولت أيضاً خطوات انتشار العلم ومراكزه، ودور العلماء والدعاة في الحفاظ على دين الإسلام.

إنّ بحثي يشبه بحثه من ناحية دخول الإسلام في بوركينا فاسو، وجهود المسلمين في نشر الدين الإسلامي والتعليم، ويختلف بحثي عنه في أنّ بحثي اهتم بدراسة تعليم اللغة العربية وما يتعلق به من المشاكل والتطورات في بوركينا فاسو خاصة.

■ لوح أحمد محمد: "التعليم العام ومناهجه: السنغال نموذجاً" نيامي-النيجر (2000م)؟

ركّزت هذه الدراسة على تطور التعليم العام في غرب أفريقيا، ومناهج التعليم. وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث أنّه بعد الاستقلال كان النظام الدراسي خالياً من مقومات الهوية الوطنية؛ وأنّما حاكه الاستعمار وفرضه على البلاد المستعمرة فرضاً، مع ما يحتويه من ثقافة بعيدة عن ثقافات هذه الشعوب؛ حيث كانت المناهج الدراسية زاخرة بمواد خاصة بفرنسا وشتونها؛ لكن مع تجدد الأفكار الداعية إلى التجديد ظهرت في المثقفين ثلة تدعو إلى إعادة النظر في هذا المنهج وضرورة إدخال تعديلات جذرية عليه مما يقضي بإعطاء الهوية الوطنية حقاً كان مسلوباً بسبب رتموخ البلاد تحت وطأة الاستعمار، وكان ذلك تمهيداً لدخول مرحلة تاريخية جديدة.

يختلف هذا البحث عن بحثي من حيث التعليم العام في غرب أفريقيا وفي السنغال خاصة. وأيضاً بحثي يدرس المشاكل في تعليم العربية في بوركينا فاسو خاصة، وكيف يمكن أن نواجهه. استفدت من هذه الدراسة من حيث فرض حكم المستعمرين الفرنسيين الذين فرضوا على الدول التي استعمروها تعليم لغتهم وثقافتهم.

■ عثمان محمد إدريس: "التدافع اللغوي الثقافي في إفريقيا: اللغة العربية أمودجا" جامعة ماكريري_ كلية الآداب قسم اللغة العربية كمبالا_ يوغندا.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان التدافع الثقافي بين اللغة العربية واللغات الاستعمارية في أفريقيا عموماً.

وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أنّ اللغة العربية الفصحى لا تجد مكانها بين المجتمع الإسلامي، حتى في موطنها الأصلي. وما أخذته اللغات الإفريقية من العربية أكثر مما أعطته إياها، وهذا يدل على كثرة المفردات العربية في اللغات الإفريقية كلها. والتي ازدادت كمّاً بعد دخول الإسلام وانتشاره في القارة على يد التجار العرب، ثم الفاتحين المسلمين في شمال القارة.

تشبه هذه الدراسة دراستي في ناحية المنهجية، وتخالفاً من حيث أن بحثي اهتم بدراسة اللغة العربية في بوركينا فاسو بينما هذا البحث اهتم بالمقارنة بين الجانب الثقافي بين اللغة العربية واللغات المستعمرة في أفريقيا. واستفدت من هذه الدراسة من ناحية تاريخ الدخول للإسلام في غرب أفريقيا والعوامل التي أدت إلى انتشار الإسلام في هذه المناطق (غرب أفريقيا).

■ وان مامدو: "رسم الخرائط للمدارس القرآنية بمنطقة داکار-السنغال"

"Cartographies des écoles Coranique de la region de Dakar

يركز هذا البحث على الاهتمام العام والاجتماعي حول المدارس القرآنية، في المجتمع السنغالي، والتحديات المختلفة المتعلقة ببيئتها التعليمية التي غيرها المستعمر وغيرت تنظيم التعليم، والظروف المؤسفة لمعظم متعلميها ومنها خوفهم من أن يضيعوا بإرهاب.

تختلف دراستي عن دراسته التي ركزت على المدارس القرآنية؛ أي الكنتايب خاصة وما يتعلق بها من المشاكل، بينما بحثي يشمل تحديات المدارس العربية بأنواعها. واستفدت من هذه الدراسة من حيث إنّها ساعدتني على الوقوف على معرفة بعض المشكل التي تواجه دارسي اللغة العربية في غرب أفريقيا عموماً.

أجريت دراسات مشابهة تختص بتعليم اللغة العربية في دولة بوركينا فاسو منها:

▪ **سومي أبوبكر "فعاليات العمل الإداري في المدارس العربية الفرنسية في بوركينافاسو (واغادوغو نموذجاً) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، في جامعة التضامن الفرنسية العربية في نيامي النيجر، عام (2016م).**

هدفت هذه الدراسة إلى تزويد المديرين بعناصر الإدارة، وأتماطها، والمشاكل الإدارية التي تواجه المراحل الابتدائية في تنظيماتها الداخلية وغيرها.

وأهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث أنّ النظام التعليمي في بوركينافاسو له أوضاع ومظاهر تاريخية، وتأثيرات منهجية تبعاً للعوامل التاريخية والمنهجية. وأنّ المؤسسات التعليمية حققت بصورة ملحوظة نتائج أدت إلى انتشار الإسلام في بوركينافاسو. وإعراض بعض أولياء الأمور عن أخذ أولادهم إلى الكتاتيب؛ لأنّها لم تعد تحقّق أهدافهم وذلك بعد ظهور المدارس الأهلية. وأنّ الكتاتيب لعبت دوراً كبيراً في نشر اللغة العربية، وأنّ المدارس الأهلية العربية ساهمت في نشر الإسلام واللغة العربية. إنّ اللغة العربية ما زال ينظر إليها بالدونية والتخلف، كما أنّها في تطور مملوس رغم وجود بعض المعاناة.

هذا البحث يشبه بحثي من ناحية بعض المشاكل التي تواجه مدارس اللغة العربية في بوركينافاسو إلا أنّ بحثي أشمل منه من حيث عينة الدراسة؛ لأن هذا البحث ركّز على إدارة المدرسة خاصة في العاصمة (واغادوغو) بينما بحثي تناول تعليم اللغة العربية بصفة عامة في بوركينافاسو.

▪ **دياندا شعبان "التوجيه الإداري ودوره في تفعيل العملية التعليمية في المدارس العربية الفرنسية بمحافظة كوسي(نونا) بوركينافاسو". بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية، في جامعة التضامن الفرنسية العربية في نيامي النيجر عام (2017م).**

هدف هذا البحث إلى دراسة واقع التعليم العربي الفرنسي في منطقة كوسي (Kossi)، وإلقاء الضوء على العوامل التي أثرت سلباً في عملية التوجيه الإداري في القطاع التعليمي.

وأهم نتائجه؛ أنّه يرجع تاريخ تأسيس التعليم العربي الفرنسي في نونا (Nouna) إلى ما بعد الاستقلال بفترة يسيرة وذلك في 1969/11/6م، واعترفت به الحكومة في 1991/4/23م، وتعتبر (نونا) أقدم المحافظات التي أسّست التعليم العربي الفرنسي على مستوى بوركينافاسو. وتشير نتائج الدراسة أنّ واقع التعليم العربي الفرنسي في (نونا) في بؤس شديد، رغم طول عهدها به. إنّ موقف المجتمع تجاه البنات موقف سلبي؛ حيث إنّ مواصلتهن في هذا النوع من التعليم تكاد تكون معدومة. وإنّ التوجيه الإداري غائب في تعليم هذه المحافظة. وإنّ الإشراف التربوي بمفهومه الحديث يركز على ضرورة التفاعل المستمر بين الموجه التربوي والمدرس، ويشجع على التعامل والتواصل المفتوح؛ لكنّ تعليم المنطقة لا يوصف

بهذه الميزة. إنّ طبيعة المسؤول أو المدير في محافظة كوسي (نونا) في الغالب لا ينظر إلى المدرس بصفته فردا يعمل معه، بل يرى أنّ المدرّس يعمل عنده، والمدارس كأنها مشاريع خاصة؛ فالمدير فيها يجمع ما بين الوظائف الإدارية والتربوية، ويتركز جل اهتمامه على تنفيذ أوامره.

هذا البحث كسابقه مجال اهتمامه هو التوجيه الإداري؛ لكن هذا البحث ركز في منطقة (نونا) دون غيرها، بينما بحثي يشمل التعليم العربي في بوركينافاسو من جميع النواحي من حيث الإداريين، والمدرس، والطالب، والمدرسة.

■ جلو آدم عبد الله " دوافع دراسة العربية لدى طلاب نونا" بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عام (2002م) في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. هذا البحث مجال اهتمامه هو (دافع) الطلبة في منطقة (نونا) فقط؛ أي يفيد الطلبة الذين هم مجتمع الدراسة في إعطائهم فكرة عن الدوافع والمفاهيم حولها، فيستفيدون منها في مراجعة دوافعهم نحو دراسة العربية، ليعملوا على تنشيطها وتعزيزها داخل أنفسهم بأنفسهم. وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث أنّ دوافع أغلبية طلبة نونا نحو دراسة العربية عقديّة روحية، يهدفون من ورائها إلى التطلع من العلوم والمعارف الإسلامية، ولهم صبر على تحمل المشاق لأجل التحصيل العلمي، بجانب تطلعهم إلى الحصول على منح دراسية ودراسات معمقة في اللغة العربية في الدول العربية. هذا البحث يهتم بدراسة دوافع تعليم اللغة العربية في منطقة (نونا)، أما بحثي فيهتم بفحص أوضاع تعليم اللغة العربية في بوركينافاسو عموماً. واستفدت من هذا البحث في كيفية توزيع عيّنة الدراسة.

■ غنمي محمد. "مشكلات تعليم اللغة العربية في بوركينافاسو" بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام (1995م). هدفت دراسته إلى تحديد واقع تعليم اللغة العربية في بوركينافاسو من حيث تطور التعليم العربي، وإبراز المشاكل التعليمية التي تواجه المدارس العربية في بوركينافاسو.

وأهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث؛ أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين أهداف تعلم اللغة العربية ومعرفة أمور الدين الإسلامي في بوركينافاسو مما يحث على واضعي المناهج النظر في المحتوى الثقافي الذي يقدم في إطار تطبيق النظريات الحديثة في تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها. وأنّ هناك نمواً مطّرداً وتزويداً مستمرّاً لمنعلّمي اللغة العربية في بوركينافاسو ولا يقابله تطور نوعي مواكب من مناهج وطرق تعليمية ووسائل وتقنيات تربوية. وتواجه المدارس العربية مشكلة تتعلق بالمواد المالية فهي شحيحة تقتصر على الرسوم الدّراسية التي يدفعها بعض آباء التلاميذ ويعجز البعض الآخرون، ويستدعي ذلك النظر في تنويع المصادر، وتفعيل الاستثمارات، وقيام هيئات ومجالس خاصة بالموضوع. مع وجود عجز في الكادر المؤهل تربوياً وفي

طرق التدريس ويحتاج إلى علاج، والكتاب المدرسي غير متوفر وإن توفر فهو مستورد من الخارج بكميات قليلة وقد لا تناسب مستويات الدارسين وبيئاتهم. هناك مشكلات فنية تواجه كثيرًا من المعلمين؛ وخاصة العجز في إعداد وسائل تعليمية وإيضاحية من الموارد المحلية المتاحة. وتعتبر هذه الدراسة أقرب بحث إلى بحثي غير أن بحثي يعالج الموضوع منذ بداية دخول تعليم اللغة العربية في بوركينا فاسو حتى وقتنا الحاضر.

■ آدم ويدراغو: " L'enseignement de la Culture Arab et Islamique dans le département de Soaw, Province de Burkiemdé Burkina Faso"
تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية بمحافظة سوا بمنطقة بوكيمدي. مقال منشور في Journal openedition.org نوفمبر (2018م).

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة الثقافة العربية الإسلامية في بوركينا فاسو في عدة أماكن خاصة في منطقة سوا.

توصل الباحث إلى أنّ المدرسة القرآنية والمدرسة النظامية يوفران دروسًا تركز على الثقافة العربية الإسلامية، ولكنهما لا يؤدیان نفس المهام، ليس الهدف من المدرسة القرآنية هو تعليم ممارسة اللغة العربية أو تقديم التدريب المهني، ولكن هي فقط نقل المعرفة الدينية على العكس من المدرسة العربية النظامية التي تهدف بشكل عام الوصول بالطلبة إلى النشاط. وأيضًا تقوم المدرسة القرآنية بتدريس المواد الدينية واللغة العربية من خلال الترجمة إلى اللغات المحلية، بينما تقدم المدرسة العربية النظامية تعاليمها الدينية والعلمية والاجتماعية باللغة العربية أو الفرنسية.

وقد اهتمت هذه الدراسة بمقارنة تعليم اللغة العربية في المدرسة القرآنية والمدرسة العربية النظامية، أما دراستي فاهتمت ببحث المشاكل التي تواجه هذه المدارس كلّها.

لقد أفادني هذا البحث في الوقوف على بعض التحدّيات التي تواجه متعلّمي اللغة العربية في بوركينا فاسو.

■ تاريخ بوركينا، عرض بوركينا. مقالة نشرت في www.faso-dev.net في 5 يناير (2008م).
L'histoire du Burkina, Presentation du Burkina
ركّزت هذه الدراسة على تاريخ بوركينا فاسو بين الماضي والحاضر بما فيها من العادات، والتقاليد، والديانات .

استفدت من هذه الدراسة من الناحية التاريخية؛ لأنها تلتقي مع دراستي في هذا الجانب.

▪ كمبروري فيلكس: Rapport D'étude sure les écoles Franco Arabs et Mederssas au Burkina Faso

"تقرير عن المدارس الفرنسية العربية، والمدارس الدينية في بوركينا فاسو" وزارة التربية الوطنية والكتابة في بوركينا فاسو، ديسمبر (2015م).

بيّنت هذه الدراسة أنّه منذ سنة 1960م، أحرزت بوركينا فاسو تقدما في مجال الالتحاق بالمدارس الابتدائية العربية النسبة 83.7% في عام 2014م، ولكنها ما زالت دون التوقعات، وقد أشارت الإحصائيات إلى التصور السريع للتعليم الإسلامي الخاص في بوركينا فاسو وهو أكثر ريفية منه في المناطق الحضرية. المدارس العربية والمدارس الفرنسية العربية، التي تشكل الجزء الأكبر من التعليم الإسلامي سجل فيها عدد كبير في 2005م، كان هناك 1682 مدرسة عربية، ومدارس فرنسية عربية منها 916 غير معترف بها لدى الحكومة.

تمكنت الدراسة الحالية من تحديد المدارس الفرنسية العربية في سبع مناطق في بوركينا فاسو والتي يغطيها مشروع (PREFA) (2) وتم تحديد 1728 مدرسة فرنسية عربية في هذه المناطق السبع، بما في ذلك 767 مدرسة غير معترف بها من قبل الحكومة، و901 معترف بها. وأهم نتائج هذه الدراسة هي: أنّ هناك عدداً من المشاكل أبرزها: الأداء، والإدارة، وتأهيل المعلمين، ونقص التدريب والمستوى الأكاديمي الضعيف، والمناهج الدراسية. وقد استفدت من هذه الدراسة كثيرا من ناحية المشاكل التي تواجه المدارس العربية في بوركينا فاسو، لكن بحثي يهتم أكثر بالمشاكل والواقع من تعليم وتعلم اللغة العربية في بوركينا فاسو.

▪ "إشكالية التعليم الثنائي الفرنسي العربي". وزارة التربية الوطنية ومحو الأمية، والسكرتارية العامة، والإدارة العامة للتعليم الأساسي، والإدارة العامة للتعليم الأساسي الخاص. في بوركينا فاسو يناير 2012م. "Problématique de L'enseignement Bilingue Franco Arabe"

اهتمت هذه الدراسة بدخول الإسلام في بوركينا فاسو، ودخول تعليم اللغة العربية فيها، والتحديات التي تواجه هذه المدارس (العربية). هذه المقالة تتشابه مع بحثي، إلا أنّ بحثي أشمل وأدقّ منها من حيث أن دراستي هي دراسة شاملة، وعمامة، ودقيقة، وهذه الدراسة مقالة موجزة فحسب.

(2) ينظر الصفحة 201-202 للاطلاع على تفاصيل هذا المشروع.

▪ سانغو أحمد وآخرون: " بوركينافاسو" موسوعة الكويت للعالم الإسلامي والأقليات المسلمة، مايو 2015م.

رّكز هذا البحث على بوركينافاسو تاريخياً، وجغرافياً، واقتصادياً، وتعليمياً، مع إشارة تعليم اللغة الفرنسية والعربية.

استفدت من هذا البحث من النّاحية هذه العلوم المذكورة أعلاه، غير أنّه اختلف عن بحثي من حيث الواقع والتّحدّيات التي تواجه تعليم اللغة العربية في بوركينافاسو عمومًا.

مما ظهر أنّ هذه البحوث تختلف عن بحثي إذ أنّها تناولت قضايا جزئية، أما بحثي فقد تناول قضية شاملة؛ وهي قضية وضع تعليم اللغة العربية في بوركينافاسو، كذلك فإنّ هذه البحوث تختلف مع بحثي من حيث الزمان، فتلك البحوث تناولت قضايا في الماضي، أما بحثي فقد تناول الوضع الراهن لتعليم اللغة العربيّة في دولة بوركينافاسو، ورغم ذلك فإنّ هذه الدّراسات قد استفدت منها من حيث المادّة العلميّة، والمنهج.

6- حدود البحث:

هذا البحث خاص بتعليم وتعلم اللغة العربيّة في دولة بوركينافاسو، ويشمل جميع المراحل (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والجامعية). منذ 2001م- إلى الآن. وقد اختارت الباحثة هذه الفترة تحديداً للتمكّن من رصد بعض التغييرات من حيث الضعف، والتطورات في مجال تعليم اللغة العربية في بوركينافاسو.

7- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بالاستقراء والاستبانة، والمقابلة كأدوات لجمع المادة.

وقد اتّبعت الباحثة في بحثها الخطوات الآتية:

أولاً: اطّعت على ما يتوفّر من الدراسات والبحوث والكتابات المنخصّصة والمتّصلة بالموضوع.
ثانياً: تصميم الاستبانة، ثمّ تحكيمها من قبل بعض الخبراء - من أجل اكتساب هذه الاستبانة قوّة ومصداقيّة في تحقيق أهداف البحث التي سعت الباحثة في إنجازها - هم: فضيلة الدكتورة ستي سارا بنت الحاج أحمد عميدة اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وسعادة الدكتور مصطفى

السواحلي محاضر بجامعة السلطان الشّريف علي الإسلامية، وسعادة الدكتور أبانغ طه حازمين نائب رئيس جامعة سري بغاوان للتربية الدّينيّة. حفظهم الله جميعا.

ثالثا: اختارت الباحثة العيّنة المحدّدة لتوزيع الاستبانة عليها.
استخدمت الباحثة نوعين من أنواع الأسئلة في جمع المادة؛ الأسئلة المغلقة والمفتوحة في جمع المادة.

رابعا: قامت الباحثة بتحليل البيانات وتقييمها.
- **مجتمع الدّراسة والعينة:** يتكوّن مجتمع الدّراسة من المعلمين، والطلبة، والآباء. وإدارة التعليم في بوركينافاسو. واختارت الباحثة عيّنة خاصّة من هذا المجتمع وهي: تسع مدارس، وكلّيتين من ثلاث مناطق مختلفة في البلد.

- **طريقة اختيار العيّنة كانت كالآتي:**
أ) استبانة المعلمين: اختارت الباحثة المعلمين من جميع المراحل الابتدائية، والإعدادية، والجامعية، وقد بلغ عددهم 36 بنسبة 100%.
ب) استبانة الطلبة: اختارت الباحثة الطلبة من المرحلة الثانية والثالثة الإعدادية (المتوسطة)، والثالثة الثانوية، والطلبة من مرحلة الكلية (الجامعية)، وعددهم 71 بنسبة 100%.
ج) استبانة أوّياء الأمور: اختارت الباحثة العيّنة المثقفة التي تميل إلى اللغة العربيّة، وعددهم 51 بنسبة 100%.

د- تم إجراء المقابلات مع الخبراء، والمدرسين، ومديري بعض المدارس، ومع بعض أصحاب القرار في الدولة؛ لمعرفة آرائهم، وسجلت النتائج وتحليلها، ومناقشتها، وتفسيرها.

هـ- قامت الباحثة بإعداد النتائج والمقترحات والتوصيات.

8- صعوبات البحث:

الصعوبات التي واجهت الباحثة خلال إنجاز هذا البحث كانت عديدة؛ أهمها: تغيير التخصص من الأدب العربي إلى التربية، وصعوبة إيجاد البحوث التي تتناول موضوع بحثها مباشرة في داخل بوركينافاسو. وأيضا صعوبة إيجاد معلومات كافية عند متعلّمي العربية في بوركينافاسو. ومن الناحية المادية، والدّراسة الميدانية من

دون منحة كانت أمراً شاقاً على الباحثة، ومنها: تكلفة التذكرة من سلطنة بروناي دار السلام إلى بوركينا فاسو، ثم من بوركينا فاسو إلى بروناي دار السلام. وتكلفة المعيشة في بوركينا فاسو. وتكلفة التنقل من منطقة إلى منطقة، ومن حي إلى حي لتوزيع الاستبانات وإجراء المقابلات. وأيضاً رفض بعض المؤسسات التعليمية العربية إجراء المقابلة مع الباحثة كونها امرأة، ورفض بعضهم ملء الاستبانات دون مقابل. وأيضاً كون الباحثة ستكون أول امرأة تحمل درجة الدكتوراة في تاريخ بوركينا فاسو عند الذين درسوا اللغة العربية.

المبحث الثاني: الإسلام في بوركينا فاسو

يتضمن هذا المبحث تعريف بوركينا فاسو، ونبذة عن الإسلام فيها، في مطلبين:

المطلب الأول: تعريف بدولة بوركينا فاسو.

المطلب الثاني: دخول الإسلام إلى بوركينا فاسو.

المطلب الأول: التعريف بدولة بوركينا فاسو

أولاً: الموقع والمساحة والسكان

تقع بوركينا فاسو في غرب أفريقيا، تحدها من الشمال مالي، ومن الشرق النيجر، ومن الجنوب الشرقي بنين، ومن الجنوب توغو، وغانا، ومن الجنوب الغربي ساحل العاج. تبلغ مساحتها 273.800 كيلومتر مربع،⁽³⁾ ويبلغ عدد سكانها 20,393,561 مليون نسمة حسب آخر إحصائيات 2019م.⁽⁴⁾ وتقع فلكياً في النصف الشمالي للكرة الأرضية، بين دائرتي عرض 930 شمالاً و15 جنوباً، بين خطي الطول 530 غرباً، و230 شرقاً، وبهذا الموقع الجغرافي والفلكي لم تحظ الدولة بأي منفذ على البحار؛ مما جعلها مغلقة.⁽⁵⁾

(3) سانغو، أحمد وآخرون. (2015م) موسوعة الكويت للعالم الإسلامي والأقليات: المسلمة بوركينا فاسو. د.ن. د.ط. ص4.

(4) [آخر زيارة 2019/7/10م] - [https://www.worldometers.info/world-](https://www.worldometers.info/world-population/burkina-faso-population/)

[population/burkina-faso-population/](https://www.worldometers.info/world-population/burkina-faso-population/)

(5) علاوي، عبدالرحمن. (2018م). بوركينا فاسو وتحديات التعليم العربي الإسلامي حلول مقترحة. طباعة منصور. ط1. ص6.

ونظام الحكم فيها جمهوري، والعاصمة السياسية لبوركينافاسو هي (واغادوغو) بعد أن كانت بوبوجولاسو هي العاصمة التي صارت العاصمة التجارية.⁽⁶⁾

اللغة المحلية في بوركينافاسو:

يوجد في بوركينافاسو أكثر من 60 لغة محلية، واتخذت اللغة الفرنسية لغة رسمية لها، وتأتي بعد الفرنسية لغة (موسي) أو ما يسمى (موري Moore)، و(فلاتية) أو (الفلانبة Peulle) و(ديولا Djoula).⁽⁷⁾ ثم تأتي (بobo) و(ساموغو Samogo)، و(دافين Dafin) إلخ...

الديانة في بوركينافاسو:

تبلغ نسبة المسلمين في بوركينا فاسو 60.5%، و 23.2% من المسيحيين، والباقي ديانات أخرى.⁽⁸⁾

أهمّ مدنها:

واغادوغو هي (العاصمة السياسية)، وبوبوجولاسو هي (العاصمة التجارية)، وبانفورا، وهيغوبا، وكودوغو، وكايا، ونونا، وتوغان.

الاقتصاد:

تعتمد بوركينافاسو على الزراعة، وتربية المواشي والدواجن. وأهمّ المحاصيل الفلاحية هي: القطن الذي يمثل 73.4% من صادراتها، والفسق، والسّمسم، والدُّخن، والذرة، والفاصوليا. وقص السكر،

(6) مجلة تقرير عن دولة بوركينافاسو، د.ن. د.ط ص1.

(7) شاكر، محمود. (1992م). التاريخ الإسلامي/التاريخ المعاصر (غربي إفريقي)، د.ط. بيروت: المكتب الإسلامي. ص163.

(8) انظر: مجلة تقرير عن دولة بوركينافاسو، ص2.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

الأثري الحلبي، علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد. (2007م). الدعوة السلفية بين الطرق الصوفية، والدعاوى الصحفية. _ في ديارنا الأردنية._.

إبراهيم، سليسو. (2019م). دور الجمعيات في تعليم الأقليات المسلمة في بوركينا فاسو. مقال، د.ط. المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. أحمد، عبد الله قدرى. (2015). "الهجرة وأثرها في انتشار الإسلام بإفريقيا: الحبشة نموذجاً" جامعة الحياة بتركيا.

أبكين، موسى عبد السلام مصطفى. (د.ت). "اللغة العربية في نيجيريا بين الأمس واليوم". د.ن. أديميح، عبد الحفيظ أحمد. (2015م). "دواعي تعلم اللغة العربية في نيجيريا وتحدياتها" ورقة مقدمة في مؤتمر جمعية معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا الوطني الثالث والثلاثين المنعقدة في رحاب جامعة إبادن-نيجيريا .

إمام، محمود سليمان. (2013/10/7م). " أوضاع تعليم اللغة العربية في نيجيريا: المرحلة الثانوية نموذجاً" بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي بنيجيريا.

البرنامج السنوي المقرّر للمرحلة الابتدائية: مقرّرات القراءة، والمحادثات، والإملاء، والخط للصفّ الأول الابتدائي في مدارس أهل السنة في بوبو جولاو.

البرنامج السنوي المقرّر للمرحلة الابتدائية: مقرّرات النحو، والقراءة للصفّ الرابع الابتدائي في مدارس أهل السنة في بوبو جولاو.

البرنامج السنوي المقرّر للمرحلة الابتدائية: مقرّر الصّرف للصفّ الخامس الابتدائي في مدارس أهل السنة في بوبو جولاو.

البرنامج السنوي المقرّر للمرحلة الابتدائية: مقرّر التعبير للصفّ السادس الابتدائي في مدارس أهل السنة في بوبو جولاو.

أبو بعيرة، بشير محمد حسين. (2018م). " اللغة العربية في الغرب الإفريقي وتأثيرها على اللغة الفولانية" جامعة إفريقيا العالمية، دراسات إفريقية، يونيو.

الجدول التفصيلي لمواد المرحلة الثانوية: مقررات النحو، والصرف، والنصوص الأدبية في مدارس أهل السنة الحمديّة في بوبو جولاسو.

جاكيتي، عبدالله. (2015م). " التعليم العربي الإسلامي في جمهورية مالي: الواقع-المشكلات-والحلول " د.ن.

جلو آدام عبد الله. (2002م). " دوافع دراسة العربية لدى طلاب نونا" بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

سدي هارون. (2000م). التعليم العربي الإسلامي النظامي في بوركينا فاسو. بحث الماجستير. المملكة المغربية بجامعة محمد الخامس السويسي

دياندا، شعبان. (2017م). "التوجيه الإداري ودوره في تفعيل العملية التعليمية في المدارس العربية الفرنسية بمحافظة كوسي KOSI- بوركينا فاسو". بحث تكملي لنيل درجة ماجستير في التربية، في جامعة التضامن الفرنسية العربية في نيامي النيجير.

علاوي شيث عبد الرحمن. (2018م)، بوركينا فاسو وتحديات التعليم العربي الإسلامي حلول مقترحة. دار المنصور والطباعة بنجيريا.

ربيع، محمد القمر الحاج. (2013م). "أثر الدعاة والحجاج والرحالة المسلمين في نشر الإسلام"، مجلة دراسات أفريقية، العدد ١٧، رجب. ١٢٦ - -رمضان ١٤٣٤ هـ الموافق يوليو- سبتمبر.

رشدي، أحمد طعيمة. (1989م). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مناهج وأساليب. المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الإسكو- الرباط.

سدي، هارون. (1999م-2000م). التعليم العربي الإسلامي النظامي في بوركينا فاسو. بحث لنيل درجة الدراسات العليا المتخصصة في العلوم. د.ن. د.ط.

سيسبي، أماندو. نحو تفعيل سياسات محو الأمية بدول إفريقيا الغربية في ضوء أهداف اليونسكو للتعليم للجميع. مقال نشر في مجلة المجتمع الإفريقي.

سيسبي، محمود. (٢٠٠٧م). "تقويم أساليب الإشراف التربوي في المدارس الابتدائية الفرنسية الحكومية وتطبيقها في المدارس الابتدائية العربية الفرنسية الأهلية في بوركينا فاسو"، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم.

سيسبي، محمود. "دور اللغة العربية في إعداد المعلم الناجح في بوركينا فاسو"، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس، جامعة إفريقيا العالمية.

سومي، أوبكر (2016م) "فعاليات العمل الإداري في المدارس العربية الفرنسية في بوركينافاسو واغادوغو نموذجاً" بحث تكلمي لنيل درجة الماجستير، في جامعة التضامن الفرنسية العربية في نيامي النيجير.

سانغو، أحمد وآخرون. (2015م) " بوركينافاسو" موسوعة الكويت للعالم الإسلامي والأقليات المسلمة. شعيب تياو الأزهرى الطوبوي. (د.ت). القصيدة الدالية لأبي الحسن علي بن مسعود اليوسي (ت 1102هـ) دراسة وتحليل. د.ط. المغرب: الرابطة الحمديّة للعلماء. مقدّمة المحقّق.

شاكراً، محمود. (1992م). التاريخ الإسلامي/التاريخ المعاصر (غربي إفريقي)، د.ط. بيروت: المكتب الإسلامي.

عبد الرحمن حمدي. (2015م) جيفارا الأفريقي. دراسة في الفكر السياسي لتوماس سانكارا. د.ط.

عبد العزيز إبراهيم كمال. (2006م). "مستقبل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها دراسة في المنهج والطريقة وإعداد المعلم والصعوبات والحلول" ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العلمي الثامن لكلية دار العلوم جامعة الفيوم-مصر.

عثمان محمد إدريس. "التدافع اللغوي الثقافي في إفريقيا: اللغة العربية أمودجا" جامعة ماكريري-كلية الآداب قسم اللغة العربية كمبالا- يوغندا. د.ت.

علاوي، عبدالرحمن. (2018م). بوركينافاسو وتحديات التعليم العربي الإسلامي حلول مقترحة. طباعة منصور.

غنمي، عمرو سعيد. (1995م)، "مشاكل التعليم العربي في بوركينافاسو"، بحث تكلمي لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا "الماجستير" معهد الخرطوم الدولي.

كوني، عبدالرحمن. "التعليم العربي في إفريقيا، سلسلة دعوة". دن، د.ط.

لوح، أحمد محمد. (2009م). "التعليم العام ومناهجه: السنغال نموذجاً" نيامي-النيجير.

مجلة تقرير عن دولة بوركينافاسو، دن. د.ط.

معاذ، مورتابا محمود، عبدالله يوشع محمد. (د.ت). " الثنائية اللغوية ومستقبل تعليم العربية بجمهورية غانا" جامعة التربية وينا-غانا.

محمد، عبد الهادي. (1987م). التربية والطرق الخاصة بتدريس العلوم والإسلامية واللغة العربية. جدة.

نايف خرما، وعلي حجاج. (1988م). اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. سلسلة علم المعرفة رقم 126. الكويت.

المنهج الجديد للمواد المقررة في المرحلة الإعدادية: مقررات النصوص الأدبية للصف الثالث الإعدادي في مدارس أهل السنة في بوبو جولا سو.

المنهج السنوي المقرر للمرحلة الابتدائية: مقررات مادة النحو والصرف للصف الخامس الابتدائي، في معهد المنار الإسلامي في بوبو جولا سو.

المنهج السنوي المقرر للمرحلة الإعدادية: مقررات مادة المطالعة، والنحو، والصرف في معهد المنار الإسلامي في بوبو جولا سو.

المنهج السنوي المقرر للمرحلة الثانوية: مقررات مادة النحو، والعروض، والبلاغة في معهد المنار الإسلامي في بوبو جولا سو.

ميغا، محمد حمد كنان. (2008م). مظاهر الثقافة الإسلامية العربية في تنبكتو وعاور وجي في عهد الأساكي، بحث منشور في مجلة "قراءات أفريقية" مجلة ثقافية فصلية متخصصة في شؤون القارة الأفريقية، تصدر عن المنتدى الإسلامي، لندن- بريطانيا، العدد الثالث، ذي الحجة 1429هـ.

توصيات المؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ببروناي، (1992م). جامعة بروناي دار السلام.

المقابلات الشخصية:

مقابلة مع تراوري، آدم. (نوفمبر 2018م). مدير مدرسة المنار.

مقابلة مع الأستاذ جيني حمزة "مدرّس في مدرسة خالد بن الوليد في بوب جولا سو في مرحلتي الابتدائية والإعدادية" مع صاحب كتابتيب يوسف درامي، في تاريخ: 5 أكتوبر 2020. والمعلومات أُخِذَتْ من رسائل صوتية من الأستاذ جيني حمزة عن نتيجة المقابلة.

- مقابلة مع د. دكوري حمدون، (نوفمبر 2018م). رئيس جامعة الهدى.
- مقابلة مع أستاذ ديالو، أحمد عبد العزيز، (ديسمبر 2018م). طالب بوركيني في مرحلة الدراسة العليا حاليا بجامعة الأزهر في مصر.
- مقابلة مع الشيخ ديالو، عيسى (نوفمبر 2018م). الإمام والخطيب بالمسجد الجامع أهل السنة المحمدية في بوجولاسو بوركينافاسو، والمدرس والمدير الأول بالمدرسة أهل السنة المحمدية 1971-2000م
- مقابلة مع ديالو، محمد. (ديسمبر 2018م) مؤسس المدرسة الفرنسية - العربية.
- مقابلة مع د. سدي، آدم. (ديسمبر 2018م). محاضر بكلية الفرقان.
- مقابلة مع سدي، هارون. (ديسمبر 2018م). عميد المركز الجامعي للتخصصات المتعددة.
- مقابلة مع الأستاذ سانغو، أحمد محمود (نوفمبر 2018م). رئيس جمعية الإسلامية في بوجولاسو بوركينافاسو.
- مقابلة مع عبدالله سانغو (ديسمبر 2018م)، وكيل مدرسة السلام وفروعها.
- مقابلة مع أستاذ صوري، حسن. (نوفمبر 2018م). مدير معهد عبدالله بن مسعود.
- مقابلة مع ويدراغو، أحمد. (نوفمبر 2018م). مدير مدرسة صلاح الدين.
- مكالمة مع سانغو أحمد رئيس الجمعية الإسلامية في بوجولاسو بوركينافاسو عبر واتساب في يونيو 2020م.
- مكالمة مع جيني حمزة أستاذ في مدرسة خالد بن الوليد عبر واتساب في 2020/10/4م.

المراجع باللغات الأجنبية:

- Extrait du Portail sur le développement du Burkina Faso.(2008). **Histoire Du Burkina** _Presentation du Burkina_ Date de mise en ligne : samedi 5 janvier.
- Mamadou WANE. **Cartographie des écoles Coraniques de la region de Dakar.** Ministère de la Justice Cellule Nationale de Lutte contre la Traite des Personnes en particulier des femmes et des enfants (CNLTP).
- Ouedrago Adama. (2018). **l'enseignement de la Culture Arab et Islamique dans le département de Soaw, Province de Burkiemdé Burkina Faso.** Journal openedition.org
- Compaoré Felix.(2015) **Rapport D'étude sure les écoles Franco Arabs et Mederssas au Burkina Faso.**
- Minister de L'education Ntional et de l'alphabetisation. (2012). **Problématique de L'enseignement Bilingue Franco Arabe.**

مراجع شبكة الإنترنت:

- موقع مداد: "بوركينافاسو وآمال المستقبل" <http://insaniyat.revues.org/3145>
- الموقع الإلكتروني المعرفة: "مملكة ماسينا" <https://www.marefa.org/> تاريخ التصفّح: 6 أكتوبر 2020م.
- <https://www.worldometers.info/world-population/burkina-faso-population/> من الموقع الإلكتروني: "أمبراطورية سنغاي" <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ التصفّح: 6 أكتوبر 2020م.
- الموقع الإلكتروني الألوكة: <https://www.alukah.net/culture/0/72330> تاريخ التصفّح: 2020/03/14م.

الموقع الإلكتروني صيد الفوائد: <https://www.saaid.net/feraq/mthahb/22.htm> تاريخ التصفح:

2020/03/14م.

الموقع الإلكتروني: www.arrabita.ma آخر تاريخ التصفح: 2020/12/2م.